

## دور أسلوب الوعظ والإرشاد عند بعض المفكرين المسلمين في مواجهة خروج الطلاب عن النظام المدرسي بالتعليم الثانوي

### إعداد

الطالبة/ نجلاء محمد حسن عثمان  
معلم خبير لغة عربية بإدارة التربية والتعليم بأسوان

### إشراف

أ. م. د. / منى عرفه حامد عمر  
أستاذ مساعد ورئيس قسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة أسوان

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي  
أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق  
لكلية التربية - جامعة أسوان

---

(\*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه في التربية تخصص أصول التربية

دور أسلوب الوعظ والإرشاد عند بعض المفكرين المسلمين في مواجهة خروج الطلاب  
عن النظام المدرسي بالتعليم الثانوي  
أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي أ. م. د. / منى عرفه حامد عمر / أنجلاء محمد حسن

## المقدمة:

يتميز كل عصر بفكره وفلسفة حياته ، والمسلمون الأوائل خلفوا تراثاً فكرياً وتربوياً  
ينبغي الاعتراز به، لأنه يعكس صورة الماضي ، وبالتالي يضيء الطريق للحاضر  
والمستقبل ، حيث تكون الاستفادة بقدر الرجوع إليه، لأن العمل للحاضر والمستقبل لا  
يكون إلا بالرجوع للماضي ، لذا يحرص المتخصصون في ميدان التربية على سرد سيرة  
رواد الفكر التربوي الإسلامي لبيان جهودهم الإصلاحية وأساليبهم التربوية لتحقيق الضبط  
الاجتماعي .

ومن المفيد أن تتحى الأمة الإسلامية منحنى علمائها ومفكرها الذين كانوا نبراساً  
وقدوة يستنار بها لأنهم عرفوا قدسية ما نزل فيهم من كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)،  
فيرجعوا إليهما ويستقوا منهما ما يصلح حالهم ومعاشهم بعامة وتربيتهم خاصة، كما ينبغي  
الاستفادة من التراث التربوي لهؤلاء المفكرين، أمثال الإمام ابن سحنون، والإمام  
المارودي، ابن سينا ، الإمام الغزالي ، الإمام ابن الجوزي، وابن خلدون.

ويُعد النظام المدرسي بالتعليم الثانوي المصري نقطة الانطلاق الأساسية لتحقيق  
الانضباط في المجتمع ، إذ أنه يكسب الطالب قيمة النظام والانضباط ، التي تنتقل معه  
لجميع مجالات حياته الحالية والمستقبلية، حيث يشكل النظام المدرسي البيئة الآمنة  
والصحية لإتمام العملية التعليمية ، وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها ، وتساهم في نمو  
الطالب الخلقى والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات تربوية غير منضبطة.

ويتضح أهمية أسلوب النصح والإرشاد، والتذكير بما فيه الخير والإصلاح ، والأمر  
بالمعروف والسير في طريقه، مع التحذير من الخطأ والنهي عن المنكر ، وتقديم المواعظ

والنصائح التي تحث على الاستقامة والسلامة للحفاظ على النظام المدرسي<sup>(١)</sup>.

### مشكلة الدراسة :

برغم ما للنظام المدرسي من أهمية بالغة في تهيئة المناخ المناسب لقيام المدرسة بعملها بكفاءة وفاعلية ، وماله من أثر في تطبيع الطلاب عليه وانتقال أثره معهم في حياتهم العامة ، إلا أن المدارس المصرية اليوم تعاني من العديد من مظاهر الخروج عن النظام ، ويعتبر العدوان من أشد المشكلات السلوكية انتشاراً بين تلاميذ المدارس ويأخذ العدوان ثلاث صور رئيسية : العدوان نحو الذات ، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو الممتلكات<sup>(٢)</sup>، ومخالفة النظم المدرسية وهناك العديد من أنماط الخروج على النظام منها: الشغب، والسرققة، والغش في الامتحانات، وتدمير الأثاث المدرسي...إلى غير ذلك من مظاهر وصور الخروج عن النظام المدرسي.

ويتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية معالجة موضوع الخروج عن النظام المدرسي، حيث تناولته الدراسات العربية، ومنها دراسة محمود محمد مصطفى ٢٠١٢م حيث هدفت دراسته الوقوف على مشكلة هروب الطلاب من المدرسة الإعدادية، والتحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات السالبة نحو المدرسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؛ مما يعني استمرار التحسن<sup>(٣)</sup>.

(١) سعيد إسماعيل القاضي، التربية الجنسية في الإسلام ، ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، ص ٩٠.

(٢) عبد الناصف يوسف شومان ، الخدمة الاجتماعية ومشكلة السرققة لدى الطلاب، الإسكندرية، دار الوفا للطباعة والنشر، ٢٠١٤م ، ص ٤٨.

(٣) محمود محمد مصطفى، " فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاه نحو المدرسة لدى

التلاميذ متكرري الغياب بالمرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، معهد

الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي ، جامعة القاهرة، ١٤٣٣هـ -

٢٠١٢م .

ولقد أدى الخروج عن النظام المدرسي لدى مرحلة التعليم الثانوي ظهور بعض المتغيرات التي ترتب عليها نتائج أثرت في فكر الطلاب وسلوكهم؛ مما دفع الباحثة إلي موضوع الدراسة وتقديم تصور مقترح من خلال دور الفكر التربوي الإسلامي في مواجهة الخروج عن النظام المدرسي.

ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بالتعليم الثانوي انتشار أنواع مختلفة وأشكال متعددة للانحراف الاجتماعي ببعض المجتمعات المدرسية، التي تمس جوانب الحياة الإنسانية، فمنها الانحراف العقيدى، والانحراف الأخلاقي، وانحراف التدخين و تعاطي المخدرات والمسكرات، والعديد من السلوكيات الخاطئة التي أصبحت سمة بعض الطلاب والتي باتت تؤرق المختصين في التربية، والتي تعد من أهم القضايا التي تواجه الإدارة المدرسية، فالخروج عن النظام المدرسي لدى مرحلة التعليم قبل الجامعي يمثل سلوكاً غير أخلاقي وخارج على القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره.

### أسئلة الدراسة:

س ١: ما الأطار النظري لأسلوب الوعظ والإرشاد عند بعض المفكرين المسلمين في مواجهة خروج الطلاب عن النظام المدرسي؟.

س ٢: ما واقع مواجهة خروج الطلاب عن النظام المدرسي بأسلوب الوعظ والإرشاد لدى بعض المفكرين المسلمين؟.

س ٣: ما التوصيات التي يمكن تقديمها لضبط خروج الطلاب عن النظام المدرسي بالتعليم الثانوي بأسلوب الوعظ والإرشاد لدى بعض المفكرين المسلمين؟

### أهداف الدراسة:

١- إبراز أهم الأساليب لمواجهة خروج الطلاب بالتعليم الثانوي عن النظام المدرسي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .

٢- تقديم توصيات يمكن أن تساعد في تحقيق النظام المدرسي بالتعليم الثانوي المصري في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

## أهمية الدراسة:

- ١- تتيح الدراسة للتربويين وضع خطط تنقيفية وتوعوية لمواجهة مشكلة خروج طلاب التعليم الثانوي عن النظام المدرسي باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد.
- ٢- تفيد في ضبط سلوك الطلاب بالتعليم الثانوي الذين هم شباب المستقبل ، والذين قد لا يدركون نتائج ما يقومون به من أعمال تكون دافعة لإضرار جسمية ومادية ونفسية.
- ٣- يمكن أن تفيد التربويين والمعلمين في تربية الطلاب من خلال التشخيص والعلاج والإرشاد وتفعيل برامج تربوية في ضوء فلسفة جديدة بالتعليم الثانوي .

## المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،الذي اعتمد على الاستبانة كأداة له حيث تم تطبيقها على عينة من المعلمين بمدارس المرحلة الثانوية العام والفني بمحافظة أسوان.

## حدود الدراسة:

- ١-سوف تقتصر هذه الدراسة على طلاب التعليم الثانوى بمحافظة أسوان ، لحاجة تلك المرحلة لضبط أكثر ، ونظراً لظهور خروج الطلاب بها عن النظام المدرسى أكثر من غيرها من المراحل.
- ٢- اقتصرت الدراسة على آراء ستة من أبرز المفكرين المسلمين عن أسلوب الوعظ والإرشاد ودوره في تحقيق الضبط الاجتماعى، وهم:  
أ- الإمام ابن سحنون. ب- الإمام الماوردي. ج- ابن سينا.  
د- الإمام الغزالي. هـ- الإمام ابن الجوزي. و- العلامة ابن خلدون.

## مصطلحات الدراسة:

### ١- التعريف الإجرائي للفكر التربوي الإسلامي :

فالفكر التربوي الإسلامي : هو إسهامات قُدمت من مفكرين إسلاميين على مر العصور بدءاً من عهد الصحابة مروراً بعلماء المسلمين ومفكرهم حتى الوقت الحالي ، مستندين في تقديم أفكارهم إلى مصدرين أساسيين هما : القرآن والسنة النبوية المطهرة ، ثم ما لا يتعارض معهما من مصادر .

### ٢- التعريف الإجرائي للضبط الاجتماعي :

يتبنى البحث تعريفاً للضبط الاجتماعي بأنه تلك العمليات المتداخلة لكل من الفرد (الضبط الذاتي الداخلي والمجتمع الضبط الخارجي) والذي تمارسه أجهزة عديدة يستطيع بها المجتمع فرض السيطرة والرقابة على أفرادهِ وتنظيم سلوكهم بطريقة توافق علاقات وسلوكيات أفرادهِ وجماعته مع توقعات ومثاليات المجتمع التي يتبناها بغية المحافظة على استمرارية النسق الاجتماعي وتطوير أدائه.

### ٣- التعريف الإجرائي للخروج عن النظام المدرسي:

هو عدم التزام الطلبة في المدرسة ذاتياً بالنظام المدرسي وعدم تقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة، وينجم عن ذلك انتشار الفوضى وعدم وجود بيئة مدرسية آمنة، مما يؤثر بالسلب على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

## الإطار النظري:

وفيما يلي يمكن تناول أسلوب الوعظ والإرشاد لدى بعض المفكرين المسلمين ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي على النحو التالي:

أولاً- أسلوب النصح والإرشاد عند الإمام ابن سحنون (٢٠٢هـ - ٢٥٦هـ) ودورها في

تحقيق الضبط الاجتماعي:

يُعد ( ابن سحنون) من أبرز أعلام التربية والتعليم الذين كان لهم فضل السبق في التأليف في النظام التربوي والإسلامي عامة والضبط الاجتماعي على وجه الخصوص، ومن أساليبه التربوية في هذا الصدد أسلوب النصح والإرشاد

لقد جعل ابن سحنون تعليم الأدب للمتعلمين من الأمور الواجبة على المعلم ، قال: " ويعلمهم الأدب ، فإنه من الواجب لله عليه النصيحة لهم ، وحفظهم ورعايتهم ، ويقصد به هنا تعليمهم الآداب والأخلاق الحسنة" (٤).

قد يجعل أسلوب النصح والإرشاد المتعلم المخالف للقيم التربوية محاصراً لما يرى من كراهية الناس لأفعاله ونبذهم لسلوكه وانتقادهم لمفاهيمه ، وإعراضهم عنه، وهذا يدفعه بقوة لتغيير سلوكه وتقويم انحرافاتة، حتى يعود منسجماً مع محيطه وملتزمًا بالنظام الاجتماعي.

لقد اهتم ( ابن سحنون) بالمتعلم وبتنميته من جميع الجوانب فحرص على نصحهم وإرشادهم تهيئاً وضبطاً لسلوكهم وأخلاقهم .

لا يأتي الفكر التربوي عند ( ابن سحنون) فكراً تربوياً متقطع الصلة بالمجتمع ، بل هو فكر تربوي يأتي ضمن التصور الإسلامي للمجتمع هذا التصور يدعو إلى معرفة الإنسان لنفسه ، ومعرفة النظام الاجتماعي باستخدام الأسلوب النصح والإرشاد، وتحمل نصيبه من المسؤولية الاجتماعية وفوق كل ذلك معرفة الإنسان خالق الكون ، وعبادة الخالق ، وذلك بإتباع أوامره واجتناب نواهيه(٥).

(٤) سارة هليل دخيل الله المطيري، " إبداع ابن سحنون في تنظيم بيئة الصف من خلال عناصر المنهج وقواعده"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد(١٨٦)، الجزء الثالث، إبريل لسنة ٢٠٢٠م، ص١٧٧.

(٥) عبد الرحمن عثمان حجازي ، المذهب التربوي عند ابن سحنون ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦، ص٥٨.

## ثانياً- أسلوب النصح والإرشاد عند الإمام الماوردي (٣٦٤هـ - ٤٥٠ م) ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي:

حث (الماوردي) على تهذيب المتعلم على اعتبار أن النفس مجبولة على شيم مهمة وأخلاق مرسلة ، لا يستغنى محمودها عن التأديب ، ولا يكتفي المرضي منها عن التهذيب، ومن الأساليب التربوية عند (الماوردي) أسلوب النصح والإرشاد.

ويرى ( الماوردي ) وجوب تقديم المعلم النصح لطلابه لما فيه مصلحة لهم ، فيحرضهم على التعلم ، وعليه ألا يدخر شيئاً من نصح المتعلمين وزجرهم عن الأخلاق الرديئة بالتعريض والتصريح، فالمعلم راع لتلاميذه وكل راع مسئول عن رعيته وهو الناظر في زجرهم عما لا يصلح لهم والقائم بإكراههم على ما ينفعهم، ومن آدابهم نصح من علمه ، والرفق بهم ، وتسهيل السبيل عليهم ، وبذل الجهود في ردهم ومعاونتهم ، فإن ذلك أعظم لأجرهم وأنتى لذكركم ، وأنتشر لمعلوماتهم، وأرسخ لعلومهم (٦).

فمن خلال النصح والإرشاد تنشأ مجموعة من الأفعال التي يقوم بها المترابي لتنظيم حياته والتعبير عن أفكاره ، وعندما يستقر هذه الأفعال في شعور الجماعة وترسخ في عقول الأفراد تصبح قواعد ملزمة تكون نظاماً مختلفة تؤدي إلى التنظيم والضبط الاجتماعي وبذلك يتحقق هدف المجتمع بتحقيق الاستقرار .

## ثالثاً- أسلوب النصح والإرشاد عند ابن سينا (٣٧٠هـ - ٤٢٨هـ) ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي:

وتركز الأساليب التربوية عند ابن سينا في اهتمامها بالإنسان، وبتربيته وتحسين ثقافته في جميع الفروع العلمية ، وأشار إلى أهم ما يؤخذ به من الأساليب التربوية لتحقيق الضبط الاجتماعي، ومنها أسلوب النصح والإرشاد.

ويرشد ( ابن سينا ) إلى الرفق في نصيحة الصديق وتبصيره بعيوبه بالحسنى ،

(٦) أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري الماوردي ، أدب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت، دار الفكر، د. ت، ص ٩٣.



فيقول :

"ولكن ينبغي لك أن تمس العاقل بالمشورة عليه مشك الشوكة الشائكة بجسدك والقرحة الدامية من بدنك على ألين ما تمس وأرفق القول وأفض الصوت وفي أخلى المواطن وأستر الأحوال ، والتعريض فيها أبلغ من التصريح" (٧) .

يرى ( ابن سينا) أن الصبي قابل لأن يكتسب ما يروض عليه من أخلاق، حتى لا يكتسب الصفات الذميمة والردائل ، وذلك من خلال نصح وتوجيه أساتذته وبتأثير البيئة الصالحة.

ويؤكد ( ابن سينا ) ضرورة استغلال المعلم ميول المتعلم الداخلية من أجل تعليمه وأن يهيئ الجو الأخلاقي الذي يجنب الطفل اكتساب الشرور وأن يحميه من قراءات السوء لأن المتعلم إذا خالطهم تشرب بأخلاقهم دون أن يدري.

ويتضح مما سبق أن (ابن سينا) اهتم بالإنسان وبتربيته من خلال النصيحة ، وبناء أفراد المجتمع بناءً قوياً متماسكاً متوازناً، وذلك من خلال أساليب التربية المختلفة التي يحتاج إليها البشر في حياتهم ، حتى يكون الترابط والتعاون بين أفراد المجتمع جميعاً ويتحقق العمران من خلال الضبط الاجتماعي.

رابعاً- أسلوب النصح والإرشاد عند الإمام الغزالي (٤٥٠هـ - ٥٠٥هـ) ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي:

كان (الغزالي) رحمه الله - من أعلام الفكر الإنساني الذين بلغوا في حياتهم ومماتهم مكانة رفيعة ونسبت إليه جلائل الأعمال ، ويُعد الغزالي من أشهر الفلاسفة المسلمين ، ومن أكثرهم تأثيراً في الفكر الإسلامي، ومن أبرز أساليبه التربوية أسلوب النصح والإرشاد.

(٧) ابن سينا ، كتاب السياسة ، تحقيق محمد علي أسير ، سوريا ، بدايات الطباعة والنشر ، ٢٠٠٧م، ص٧٠.

أكد (الغزالي) التربية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد و ضرورة تقديم المعلم الأولى والأفنع إلى المتعلمين وصرفهم عن العلوم الضارة ، لأن كل علم توصل به لفرض عين وتحصيله فرض عين، وإن العلم المتعلق بمعرفة الله تعالى والصلاة والزكاة والصوم والحج وما يتعلق بالحلال والحرام وغير ذلك فرض عين ، وعلم أحكام فرض الكفاية والسنة المؤكدة وعلم أيضاً حرمة تعلم ما توصل به إلى الحرام كتعلم السحر<sup>(٨)</sup>.

وحت (الغزالي) على توجيه المتعلم نحو العلوم التي تتوافق مع قدراتهم ومؤهلاتهم ويجب على المتعلم ألا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض أمره إلى أستاذه، حيث تكون الموعدة ذات أثر بالغ في النفس، بحيث تشق طريقها مباشرة عن طريق الوجدان وتهزه هزاً وتثير كوامنه حين توجد القدوة الصحيحة.

فالوعظ والإرشاد لا يقتصر على أي فئات عمرية بل هو خاص بكل الأعمار، يعاون الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته ، فالوعظ والتوجيه عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والأب والمعلم ، فهو جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي<sup>(٩)</sup>.

ويبين (الغزالي) من خلال دراسته لسلوك الإنسان أهمية مراعاة ذلك في توجيه المتعلم وتقويم سلوكه وتوجيهه نحو غايات علمية مرتبة وفق سلم هرمي أعلاه مرضاة الله عز وجل ، ثم تأتي بعده الغايات والأهداف الأخرى ، حيث أراد (الغزالي) أن يجعل الحاجة الكبرى والدافع الذي يعتلي قمة الهرم مستمر ، فالدافعية والإلحاح ، فمرضاة الله تطلب بالعلم حتى آخر لحظة في حياته.

كما يقول بتوجيه المتعلم نحو الآداب المرعية في صحبة الكبار وأهل العلم وأولي الأمر ، وإتباع العادات الصحية السليمة ، وتعلم أدب الطعام وعاداته الصحية ، وإتباع

(٨) محمد الغزالي، منهاج المتعلم ، دمشق ، دار البيان ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٥.

(٩) يوسف القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٥.

العادات والمعايير الاجتماعية المقدرّة من قبل الثقافة الاجتماعية ، مع إدراك التباين بين المجتمع والثقافات وتحقيق الضبط الاجتماعي من خلال جوانب التنشئة الاجتماعية والتطبيع الثقافي الواجبة الإتباع<sup>(١٠)</sup>

ويتضح مما سبق أن (الغزالي) أدرك أهمية النصح والإرشاد في رسالته التربوية ، فالناظر لكتاب الإحياء يجد أنه يكون في معظمه على الوعظ الهادف إلى بناء الإنسان من جميع الجوانب ، حيث ينصب الدور التوجيهي الإرشادي للمربي عموماً إلى التمييز بين ما هو حلال وما هو حرام ، بين الحق والباطل ، وبلغة العصر التوجيه إلى الأدب والعادات السلوكية التي تدفع الأفراد إلى التنشئة الاجتماعية السليمة التي تحافظ على النظام، وتحقق الضبط الاجتماعي.

**خامساً- أسلوب النصح والإرشاد لابن الجوزي(٥١٠هـ -٥٩٧هـ) و دورها في تحقيق الضبط الاجتماعي:**

استخدم (ابن الجوزي) الطريقة الوعظية التي كان يقدمها في مجالسه الوعظية في ساحات المساجد وكانت تتمثل بالبداية بآيات من القرآن الكريم، ومن ثم إنشاد بعض الشعر وبعد ذلك كان يأتي بالخطبة وبعد الانتهاء من الخطبة كانت تأتي الأسئلة عن طريق الرقاع المتطايرة إليه، فيقوم بدوره بقراءتها والإجابة عليها.

ويؤكد (ابن الجوزي) أن يكون المعلم ناصحاً للمتعلم ، يوجه المتعلم ويعلمه حسب قدرته ، فلا يعلمه مالا يستطيع إدراكه وفهمه، وأن ينشغل الشخص بنفسه ويصلح باطنه ويظهرها من الصفات النميمة.

(١٠) أمنة بنجر ، " الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي" ، مجلة كلية

التربوية، جامعة عين شمس، ج٤، العدد الخامس والعشرون، ٢٠٠١ م ،

## سادساً- أسلوب النصح والإرشاد عند ابن خلدون (٥٧٣٢هـ - ٥٨٠٨هـ) ودورها في تحقيق الضبط الاجتماعي:

يبني (ابن خلدون) أساساً من نظريته للإنسان المستمدة من رؤية إسلامية واضحة، تضع هذا الكائن المتفرد في مكانه الذي شرعه الله له ومن يقرأ مقدمته يجد أنه يؤكد المرة تلو الأخرى على اهتمامه بالظواهر الاجتماعية ومسائل التربية، والأساليب التربوية الفعالة، ومنها أسلوب النصح والإرشاد.

للموعظة والنصح والإرشاد عند (ابن خلدون) أثر كبير في تبصير المتعلم حقائق الأشياء وتحليه بمكارم الأخلاق وتوعيته بمبادئ الإسلام، خاصة إذا كانت صادرة من مصدر موثوق به مقرب إلى نفس المراد نصحه.

من الأساليب التربوية عند (ابن خلدون) النصح والإرشاد، حيث يقول: "ومن أحسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الأمين فقال: "يا أحمر إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه وثمره قلبه فصير يدك عليها مبسوطة، وطاعته لك واجبة، فكن له حيث وضعك أمير المؤمنين، أقرئه القرآن وعرفه الأخبار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذ دخلوا عليه، ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتمت فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ وبألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما فعليك بالشدّة والغلظة"<sup>(١)</sup>.

وقد اهتم (ابن خلدون) بدراسة تطور المجتمعات من حالة البداوة إلى حالة التحضر، واعتبر النصح والإرشاد من الأساليب التربوية الفعالة التي تميز المجتمعات المتحضرة، ولا غنى عنه في العمران البشري، لأن الإنسان يتميز عن الحيوان بالفكر،

(١) حسين عبد الله بانبيلة، ابن خلدون وتراثه التربوي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤

وعن الفكر تنشأ العلوم ، والإنسان لا يفتر عن التفكير في تحصيل معاشه والتعاون مع بنى جنسه ، وفي صلاح آخرته ، وبذلك يتحقق الضبط الاجتماعي، فيكون العمران واستقرار المجتمع.

### عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٣٠٠) معلم ومعلمة بمدارس المرحلة الثانوية العام والفني التابعة لوزارة التربية والتعليم بإدارات محافظة أسوان: (إدارة أسوان- إدارة دراو- إدارة كوم أمبو- إدارة نصر النوبة - إدارة ادفو).

### الإطار الميداني:

### نتائج الدراسة:

• نتائج واقع (مواجهة خروج الطلاب عن النظام المدرسي بأسلوب النصح والإرشاد):

### جدول (١)

يبين النتائج المتعلقة بواقع مواجهة خروج الطلاب عن النظام المدرسي بأسلوب النصح والإرشاد

م	العبارة	متوافر بدرجة			م.د	و	ت
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
١	يقوم مدير المدرسة بإرشاد مرفوضيه إلى أسلوب الأداء الصحيح لتحقيق النظام المدرسي.	٢٠٠	٩٠	١٠	٠,٨٨	٥	
٢	يبادر وكيل المدرسة بالنصح والإرشاد عندما يلاحظ انحرافاً في سلوك الطالب.	٢٠٠	٩٣	٧	٠,٨٨	٥	
٣	يقدم وكيل المدرسة النصح والإرشاد للطلاب بعدم الهروب من المدرسة .	٢١٨	٧٩	٣	٠,٩١	٢	

م	العبارة	متوافر بدرجة			م. د	و	ت
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
٤	يقدم المعلم النصح والإرشاد لطلابه في توضيح أضرار التدخين.	٢٢٠	٦٣	١٧	٠,٨٩	٤	
٥	يوجه المعلم الطلاب نحو الانتظام في الحضور ومتابعة دروسهم ليحققوا النجاح المطلوب.	٢٥٩	٣٦	٥	٠,٩٥	١	
٦	يحرص الأخصائي الاجتماعي والنفسي على توعية الطلاب بالاتجاهات والقيم الإيجابية للتمسك بها.	٢٢٢	٥٥	٢٣	٠,٨٩	٤	
٧	يوضح الأخصائي الاجتماعي لطلابه مساوي السلوكيات السلبية لتجنبها.	٢١٧	٧٣	١٠	٠,٩٠	٣	
٨	يوجه حارس الأمن أفراد المجتمع المدرسي إلى الالتزام بقوانين الأمن والسلامة التي تكفل المحافظة على النظام المدرسي.	١٨٥	٨٣	٣٢	٠,٨٤	٧	
٩	تقوم الشرطة المدرسية بالدور التوعوي للطلاب للالتزام بالنظام المدرسي.	٢٠	٧٥	٢٠٥	٠,٤٦	٩	
١٠	يوجه الآباء أبناءهم الطلاب إلى الالتزام والتمسك بتعليمات الانضباط المدرسي.	٢٠٠	٨٣	١٧	٠,٨٧	٦	
١١	يقوم رجال الدين (من خلال الندوات والأنشطة المدرسية) بجهودهم في نصح الطلاب وإرشادهم إلى السلوك الحسن وترك السلوك السيء.	١٨٥	٨٤	٣١	٠,٨٤	٧	

بيان تفسير نتائج الجدول السابق كما يلي:

- احتلت العبارة (٥) المركز الأول وبوزن نسبي (و) = ٠,٩٥، وبالكشف عن قيمة كا = ٢ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١. ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، وهذا يدل

على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن المعلم يوجه الطلاب نحو الانتظام في الحضور ومتابعة دروسهم ليحققوا النجاح المطلوب. مما ينعكس تقديم النصح للطلبة لما فيه مصلحة لهم بدرجة كبيرة.

- احتلت العبارة (٣) المركز الثاني وبوزن نسبي (و) = ٠,٩١، وبالكشف عن قيمة كا ٢ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يوضح أن وكيل المدرسة يقدم النصح والإرشاد للطلاب بعدم الهروب من المدرسة فمن خلال أسلوب النصح والإرشاد يتحقق انضباط الطلبة والنظام المدرسي.

- وجاءت العبارة (٧) في المركز الثالث وبوزن نسبي لها (و) = ٠,٩٠، وبالكشف عن قيمة كا ٢ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١. ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن الأخصائي الاجتماعي يوضح لطلابه مساوئ السلوكيات السلبية لتجنبها. مما ينعكس ذلك على الطلبة وتقويم سلوكهم بدرجة كبيرة.

- وجاءت العبارة (٤) في المركز الرابع وبوزن نسبي (و) = ٠,٨٩، وبالكشف عن قيمة كا ٢ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة تبين أن المعلم يقدم النصح والإرشاد لطلابه في توضيح أضرار التدخين. وذلك لحمايتهم من أضرار التدخين وإتياع العادات والمعايير الاجتماعية المقدره من قبل الثقافة الاجتماعية لتحقيق الضبط والمحافظة على النظام المدرسي.

- وجاءت العبارة (٦) في المركز الرابع مكرر وبوزن نسبي (و) = ٠,٨٩، وبالكشف عن قيمة كا ٢ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة تبين أن الأخصائي الاجتماعي والنفسي يحرصا على توعية الطلاب بالاتجاهات والقيم الإيجابية للتمسك بها. وذلك باستغلال ميول المتعلم الداخلية وتهيئة جو أخلاقي يحافظ على النظام المدرسي .

- وجاءت العبارة (١) في المركز الخامس وبوزن نسبي (و)=٨٨,٠٠، وبالكشف عن قيمة ٢١ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة تبين أن مدير المدرسة يقوم بإرشاد مرؤوسيه إلى أسلوب الأداء الصحيح لتحقيق النظام المدرسي. مما ينعكس على المجتمع المدرسي من خلال التنظيم والضبط بدرجة كبيرة.

- وجاءت العبارة (٢) في المركز الخامس مكرر وبوزن نسبي (و)=٨٨,٠٠، وبالكشف عن قيمة ٢١ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة تبين أن يبادر وكيل المدرسة بالنصح والإرشاد عندما يلاحظ انحرافاً في سلوك الطالب. فمن خلال أسلوب النصح والإرشاد يمكن لوكيل المدرسة زجر الطلبة عن الأخلاق الرديئة والسلوك المنحرف، مما ينعكس على النظام المدرسي بدرجة كبيرة.

- جاءت العبارة (١٠) في المركز السادس، وبوزن نسبي (و)=٨٧,٠٠، وبالكشف عن قيمة ٢١ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن الآباء يوجهوا أبناءهم الطلاب إلى الالتزام والتمسك بتعليمات الانضباط المدرسي، حيث ينعكس على وعي الآباء بتدريب الأبناء الطلبة على الضبط الذاتي والنظام لاستقبال قوانين الانضباط المدرسي.

- جاءت العبارة (٨) في المركز السابع، وبوزن نسبي (و)=٨٤,٠٠، وبالكشف عن قيمة ٢١ تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن حارس الأمن يوجه أفراد المجتمع المدرسي إلى الالتزام بقوانين الأمن والسلامة التي تكفل المحافظة على النظام المدرسي. فقيام حارس الأمن بمهامه يساهم في ضبط المجتمع المدرسي بدرجة كبيرة.

- كما جاءت العبارة (١١) في المركز السابع مكرر، وبوزن نسبي (و)=٨٤,٠٠،



وبالكشف عن قيمة كائناً تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن رجال الدين (من خلال الندوات والأنشطة المدرسية) يقوموا بجهودهم في نصح الطلاب وإرشادهم إلى السلوك الحسن وترك السلوك السيء؛ مما يوضح أهمية الدور التوجيهي والإرشادي لرجال الدين في التمييز بين ما هو حلال وما هو حرام والحق والباطل وإرشاد الطلبة إلى السلوك الحسن وترك السلوك السيء بدرجة كبيرة .

- كما جاءت العبارة (٩) في المركز الثامن، وبوزن نسبي (و) = ٤٦، ٠، وبالكشف عن قيمة كائناً تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٠١، ولصالح الإجابة بدرجة صغيرة، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في إجابات العينة يبين أن الشرطة المدرسية تقوم بالدور التوعوي للطلاب للالتزام بالنظام المدرسي بدرجة صغيرة، ويرجع ذلك إلى وجود الشرطة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي بدرجة صغيرة.

### التوصيات:

- ١- أن يقوم مدير المدرسة بإرشاد رؤسائه إلى أسلوب الأداء الصحيح لتحقيق النظام المدرسي.
- ٢- أن يبادر وكيل المدرسة بالنصح والإرشاد عندما يلاحظ انحرافاً في سلوك الطالب.
- ٣- أن يقدم وكيل المدرسة النصح والإرشاد للطلاب بعدم الهروب من المدرسة .
- ٤- أن يقدم المعلم النصح والإرشاد لطلابه في توضيح أضرار التدخين.
- ٥- أن يوجه المعلم الطلاب نحو الانتظام في الحضور ومتابعة دروسهم ليحققوا النجاح المطلوب.
- ٦- أن يحرص الأخصائي الاجتماعي والنفسي على توعية الطلاب بالاتجاهات والقيم الإيجابية للتمسك بها.
- ٧- أن يوضح الأخصائي الاجتماعي لطلابه مساوئ السلوكيات السلبية لتجنبها.

- ٨- أن يوجه حارس الأمن أفراد المجتمع المدرسي إلى الالتزام بقوانين الأمن والسلامة التي تكفل المحافظة على النظام المدرسي.
- ٩- أن تقوم الشرطة المدرسية بالدور التوعوي للطلاب للالتزام بالنظام المدرسي.
- ١٠- أن يوجه الآباء أبناءهم الطلاب إلى الالتزام والتمسك بتعليمات الانضباط المدرسي.
- ١١- أن يقوم رجال الدين (من خلال الندوات والأنشطة المدرسية) بجهودهم في نصح الطلاب وإرشادهم إلى السلوك الحسن وترك السلوك السيء.

### المراجع:

- (١) أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصرى الماوردي ، أدب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت، دار الفكر، د. ت.
- (٢) أمنة بنجر ، " الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج٤، العدد الخامس والعشرون، ٢٠٠١ م .
- (٣) ابن سينا ، كتاب السياسة ، تحقيق محمد علي أسير ، سوريا ، بدايات الطباعة والنشر، ٢٠٠٧م.
- (٤) حسين عبد الله بانبيلة، ابن خلدون وتراثه التربوي، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٤ هـ، -١٩٨٤م
- (٥) سارة هليل دخيل الله المطيري، " إبداع ابن سحنون في تنظيم بيئة الصف من خلال عناصر المنهج وقواعده"، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد(١٨٦)، الجزء الثالث، إبريل لسنة ٢٠٢٠م.
- (٦) سعيد إسماعيل القاضي، التربية الجنسية في الإسلام ، ، القاهرة ، دار الفكر العربي ٢٠٠٦م -١٤٢٧هـ.
- (٧) عبد الرحمن عثمان حجازي ، المذهب التربوي عند ابن سحنون ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦م.
- (٨) عبد الناصف يوسف شومان ، الخدمة الاجتماعية ومشكلة السرقة لدى الطلاب، الإسكندرية، دار الوفا للطباعة والنشر، ٢٠١٤م.

- (٩) محمد الغزالي، **منهاج المتعلم**، دمشق، دار البيان، ٢٠٠٥م.
- (١٠) محمود محمد محمود مصطفى، "فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاه نحو المدرسة لدى التلاميذ متكرري الغياب بالمرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
- (١٢) يوسف القاضي وآخرون، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٢م.